بطريركيّة أنطاكيّة وسائر المشرق للسّريان الأرثوذكس
كنيسة السيّدة العذراء مريم للسّريان الأرثوذكس بمصر

شهوخو

حوبو . المحبة

المحبّة تستُر كثرة من الخطايا 1 بط 4: 8

محبّة بعضكم بعضًا بشدّة. 1 بطرس 4: 8

العدد 29
أيار / مايو
ISSN: 29744776

السنة الثالثة
2026

مجلة دورية تصدر عن
كنيسة السيدة العذراء مريم
للسريان الأرثوذكس في مصر

أيقونة الغلاف تمثل مشهد "صعود السيد المسيح إلى السماء" كما جسدته المخطوطات السريانية الأثرية في العصور الوسطى، حيث يظهر المسيح في الأعالي محاطاً بالملائكة، بينما تقف السيدة العذراء والتلاميذ على الأرض في حالة ترقب وذهول.

وفي المنتصف السفلي، تتصدر السيدة العذراء المشهد برداء أرجواني وهي ترفع يديها في وضعية الصلاة والشفاعة، وتحيط بها أشجار دقيقة ترمز إلى جبل الزيتون، لتكون صلة الوصل الروحية بين الأرض والسماء.

يحتشد الرسل في مجموعتين يملأهما الذهول والدهشة، حيث تتجه أنظارهم وأيديهم بلهفة نحو الأعلى لمتابعة صعود معلمهم، مما يضفي عمقاً وانفعالاً إنسانياً حياً على الحدث الإعجازي.

وتكتمل المخطوطة بإطار هندسي مزخرف بأوراق شجر ملونة بالأحمر والأخضر، وتتوجها كتابات بالخط السرياني القديم حول الرؤوس، مما يوثق عراقة مدرسة التصوير السريانية المشرقية في العصور الوسطى.

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في القاهرة:

21 شارع قنطرة غمرة، قسم الظاهر- القاهرة- مصر

+20 122 017 6810

syriacorhtodox35@gmail.com

https://syriacorthodox-egypt.com/

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية - مصر

هوية الجزيرة السورية وأصالة الوجود السرياني

مار اغناطيوس أفرام الثاني
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع

"سوريا الوطن الذي وهب السريان له اسمه. وطن الآباء والأجداد. الأرض التاريخية للسريان عاشوا فيها قبل آلاف السنين، قبل المسيحية ومع المسيحية والى تاريخ اليوم، وسيبقون فيها الى الأبد".

عن سريان القامشلي والجزيرة قال قداسته:" نحن السريان في القامشلي وفي عموم الجزيرة السورية لسنا بمهاجرين .لن نقبل أن يعتبرنا البعض مهاجرين أو لا جئين. نحن أبناء هذه الأرض وهذا التراب منذ آلاف السنين .القامشلي ليست مدينة جديدة وإنما هي امتداد لمدينة(نصيبين السريانية) القديمة المتاخمة للقامشلي.

أجدادنا لم يأتوا الى مكان غريب.. قبل مائة وعشرة أعوام تعرض أجدادنا الى الإبادة الجماعية فانتقل آلاف من الناجين الهاربين من الموت من مدن ماردين ومديات ونصيبين وقرى طور عابدين ومن مناطق سريانية أخرى الى هذه المنطقة .. انتقلوا بضع كيلو مترات ضمن أرضهم وموطنهم التاريخي .. الحدود السياسية التي وضعها الآخرون وفرضت علينا لم ولن تفرق بيننا كشعب سرياني واحد. الإبادة قتلت مئات الآلاف منا كشعب سرياني وهجرت الكثيرين الى مختلف مناطق العالم ... نعتز بتاريخنا .. هويتنا في قلوبنا نحملها معنا إينما كنا وحيثما ذهبنا.".

عن هوية الجزيرة السورية ، قال قداسته:" اليوم نقف بينكم في الجزيرة السورية ،أرض بلاد ما بين النهرين التاريخية"..لأول مرة يتحدث البطريرك أفرام بهذه الصراحة ومن على منبر مفتوح عن هوية الجزيرة السورية.

كلام البطريرك هو رد واضح على سياسات التعريب والتكريد التي مورست وتمارس بحق الجزيرة السورية وبحق عموم (بلاد ما بين النهرين- بيث نهرين) الموطن التاريخي للشعب الآشوري(سرياني كلداني). كلامه رد على كل من يحاول طمس الهوية القومية والثقافية واللغوية للشعب السرياني(الآشوري).

البطريرك لم ينكر وجود الآخرين في الجزيرة السوري، حيث قال" الجزيرة السورية تجمع اليوم على أرضها الطيبة المعطاءة أخوة وأخوات يختلفون في الدين والقومية والعرق والطائفة واللغة ، يشكلون معاً شعباً طيباً مباركاً يجب أن يعمل الجميع معاً لأجل صون هذه الأرض وازدهار هذه المنطقة العزيزة من بلدنا سوريا ".

نمر اليوم في ظروف صعبة جداً. على أبناء شعبنا السرياني العمل مع كل مكونات الجزيرة السورية وعلى مستوى كل سوريا . السريان أينما ذهبوا وحيثما حلوا يعتبرونه وطنهم ، يخدمونه بإخلاص ،فكم بالأخص إذا كان هذا الوطن ،وطن الأباء والأجداد سوريا.

نطلب السلام لسوريا ونصلي لأجل سوريا .. السلام لن يتحقق بدون عدالة ومساواة بين الجميع ..العمل من أجل كرامة الإنسان قبل كل شيء..واجب كل مسؤول أن يعمل من أجل حفظ كرامة الإنسان وتعزيز هذه الكرامة .. ولأجل الحياة الكريمة والعدل والمساواة في حقوق وواجبات المواطنة..لا للتمييز في الحقوق على أساس الدين أو الطائفة أو العرق أو اللغة .

سنبقى نبني ونُعمّر كنائسنا ما دام في سوريا سرياني أو مسيحي واحد، لأن هذه الأرض هي أرضنا، وجذورنا فيها عميقة، ولن نتخلى عنها مهما اشتدت الظروف .

" التواضع نجاح عظيم وشرف مجيد.. وفي الرجل الوديع والمتواضع تستريح روح الحكمة".
مار أفرام السرياني

جمعة المعترفين من كرامة الاضطهاد إلى فرح القيامة

مار تيموثاوس متى الخوري
مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة

تحتفل الكنيسة المقدسة في أول جمعة تلي عيد قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات بتذكار يُعرف بـ"جمعة المعترفين". وقد نشأت حاجة إلى توضيح دلالة هذا التذكار، تجنباً للبس الذي قد يقع فيه بعض المؤمنين، حيث يظن البعض أن المقصود هم المقبلون إلى سر التوبة والاعتراف، أو أن اليوم مخصَّص لممارسة هذا السر. غير أن المعنى الاصطلاحي في التراث الكنسي يختلف اختلافاً جوهرياً.

فالمعترف (بالمصطلح الكنسي الدقيق) هو المؤمن الذي يتعرّض للاضطهاد والتعذيب من أجل اسم المسيح، دون أن يُفضي به الأمر إلى الاستشهاد. ويأتي المعترفون في المرتبة الثانية بعد الشهداء مباشرة. كما يشمل المصطلح، وفقاً لفهم الكنيسة الأولى، كل من يُزدرى به بسبب إيمانه، حتى لو كان الاضطهاد داخل أسرته ودون حبس أو تقييد.

الأساس الكتابي واللاهوتي لمصطلح "المعترفين":

استمدت الكنيسة هذا المفهوم من قول السيد المسيح: "مَنْ اعترفَ بي قدامَ الناس، أعترفُ به أنا أيضاً قدامَ أبي الذي في السموات" (مت10: 32). وبناء عليه، أطلق الطقس السرياني على هؤلاء صفة "المعترفين"، أي الذين اعترفوا بالمسيح وثبتوا على إقرارهم دون نكول، رغم الضيقات والاضطهادات. وعكسهم هم: "المنكرون"، والذين قال عنهم السيد المسيح: "ولكن من ينكرني قدام الناس، أنكره أنا أيضاً قدام أبي". وأيضاً جاء في رسالة القديس يوحنا الأولى: "كل من ينكر الابن ليس له الآب أيضاً، ومن يعترف بالابن فله الآب أيضاً" (1يو2: 23).

المكانة الكنسيّة للمعترفين في المصادر الطقسية والقانونية:

لقد حظي المعترفون بكرامة خاصة في الكنيسة الأولى، وهو ما تتجلى ملامحه بوضوح في النصوص القانونية والطقسية المبكرة، مثل:

1. كتاب التقليد الرسولي ـ الفصل العاشر. ينصّ على: (إذا قُيِّدَ معترف من أجل اسم الرب، لا توضَع عليه اليد للشمّاسيَّة أو للقسّيسيَّة. لأنه نال كرامة القسّيسيَّة باعتراف، لكن إذا أُقيمَ أسقفاً، توضَع عليه اليد. وإن كان معترفاً لم يُدخَل به أمام السلطة، ولا عوقِب بقيد أو بسجن، ولا أُدين بأي عقوبة، بل ازدُرِيَ به فقط، مصادفةً، من أجل اسم ربنا، وعوقِب في البيت، فبرغم أنه قد اعترف بإيمانه، توضَع عليه اليد في كل رتبة يستحقها).

2. قوانين الآباء الرسل ـ الباب الرابع والعشرون ـ تؤكد: (لأجل المعترفين الذين يعاقبون على اسم المسيح يكون لهم رتبة الشماسية والقسيسة، المعترف إذا كان قد صار في رباطات لأجل اسم الرب لا تجعل عليه يد الخدمة التي هي الشماسية أو القسيسية فإن له كرامة القسيسية بالاعتراف. وإذا أقيم أسقف فيجعل عليه اليد. وإذا كان معترفاً لم يدخل به إلى السلاطين ولا عوقب برباطات، ولا سجن ولا جعل في ضيقة، بل باتفاق ازدرى وحده على سيده وعوقب عقوبة في البيت ويعترف كل طقوس الكهنة ويستحقها بوضع اليد عليه...).

3. كتاب الدسقولية ـ الباب الرابع والخمسون: (المعترف لا يقسم ـ أي لا يرسم ـ هذا الأمر يتعلق برأيه لأنه مستحق لكرامة عظيمة، لأنه اعترف باسم الله، وابنه، وقدام الأمم والملوك. وإذا دعت الحاجة أن يُقسم أسقفاً أو قسيساً فليقسم. وإذا اغتصب معترف هذه الرتبة لأجل اعترافه فليقطع، لأنه متمرد على أوامر المسيح وصار أشر من غير المؤمن).

الحكمة الطقسية من اختيار أول جمعة بعد القيامة:

لم يأتِ اختيار آباء الكنيسة لأول جمعة تلي عيد القيامة لتذكار المعترفين اعتباطاً، بل يحمل دلالة روحية ولاهوتية عميقة:

1. الارتباط بجمعة الآلام: تذكير المؤمنين بأنهم، على خطى المسيح الذي بذل نفسه يوم الجمعة العظيمة، مدعوون لعيش "جمعتهم الخاصة" بحمل صليب الرب والسير وراءه.

2. الاعتراف بالقيامة: جرى تخصيص هذا التذكار للمعترفين قبل "أحد توما" (الأحد الجديد)، حيث ظهر الرب للرسل وآمن توما واعترف به رباً وإلهاً، ولهذا يكتب بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية: "لأنك إن اعترفت بفمك . أي مجاهرة . بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، خلصت" (رو10: 9).

3. الارتباط التاريخي باستشهاد القديس مار شمعون البرصاعي: يذكر التقليد أن في مثل هذا اليوم تُحيي الكنيسة ذكرى استشهاد القديس مار شمعون البرصاعي جاثليق سليق وقسطفون في بلاد المشرق، ومعه نحو 103 من الآباء (مطارنة، كهنة، شمامسة)، وذلك يوم جمعة الآلام سنة 341م أو 343م (بحسب كتاب اللؤلؤ المنثور) في كرخ ليدان . مقاطعة الأهواز . في عهد الملك شابور الثاني. وقد أُرجئ تذكارهم إلى أول يوم جمعة بعد عيد القيامة.

طور الدلالة من المعترفين إلى الشهداء والقديسين:

مع مرور الزمن، اتسع معنى هذه الجمعة ليشمل تذكار جميع الشهداء والقديسين الذين اعترفوا بيسوع المسيح وطبقوا وصاياه، وتحملوا الاضطهادات متمسكين بإيمانهم. وعليه، فإن احتفال الكنيسة بهم ليس مجرد ذكرى موت، بل احتفال بانتصارهم وانتقالهم إلى السماء، ولهذا يقام في جو من الفرح لا الكآبة، تعبيراً عن انتصار المسيح في جسده السري الذي هو الكنيسة.

الدلالات الرعوية والروحية المعاصرة:

تقدّم الكنيسة هؤلاء الشهداء والمعترفين كنماذج يُحتذى بها، لا لكونهم بذلوا دماءهم فقط، بل لأن القداسة والشهادة بالمعنى الأعم تعني العيش وفق مبادئ المسيح ووصاياه، وهذا يتطلب بطولة الشهداء ذاتها، لأنها تنطوي على تضحيات جمة وتحمل مصائب الدنيا طول الأيام.

من هذا المنطلق، يمكن القول إن جمعة المعترفين هي "عيد كل واحد منا"، إذ أننا جميعاً - كل بحسب ظروفه - مدعوون للاعتراف بالمسيح في زمن الصعوبات، وعدم التزعزع أمام مصائب هذه الدنيا، فنصبح بذلك "معترفين" بالمسيح.

صلوات جميع الشهداء والمعترفين، ترافقنا وتنير طريق جلجلتنا الأرضية إلى قيامة مجيدة، فيعترف بنا المسيح أمام أبيه الذي في السموات، آمين. المسيح قام... حقاً قام

تحدّي الكتاب المقدس
إجابات أسئلة نيسان (أبريل)

1- عالي الكاهن.
2- النبي إيليا.
3- النبي حزقيال.
4- الملك يوشيا.
5- الملك عزيا.

مارينا بديع

تحدّي الكتاب المقدس
أسئلة شهر أيار (مايو)

1- ما هو المحيط الأكبر على وجه الأرض؟
2- من هو مخترع المصباح الكهربائي؟
3- ما هي أسرع الحيوانات البرية؟
4- أخذ يسوع تالميذه الى خارج المدينة قبل صعوده، أين اخذهم؟
5- ماذا أوصى يسوع تالميذه في اخر لقاء مع تالميذه؟
6- بماذا وعد يسوع تالميذه قبل صعوده الى السماء؟
7- ما هي أول أية وردت عن الروح القدس في الكتاب المقدس؟

مارينا بديع

حياة تستحق أن تُعاش

الأب الربان فيليبس عيسى
كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر

هذه المسألة المثيرة للجدل شغلت العالم القديم ، و لازالت تشغل المعاصر منه، و خاصة مع التعقيدات المدنية الكثيرة التي فرضتها أزمنة العلوم و التكنولوجيا السريعة.

السؤال المحوري

هل هذه الحياة تستحق أن نعيشها و نتألم و نتعب كل هذا المقدار ؟

هذه الحياة لمن أعيشها و كيف ؟ و ما الغرض الأساسي الذي خلقنا من أجله و لأجله ؟

هل تستحقُّ الحياة أن تُعاش دُونَ قَيْدٍ أو شرطٍ، أم أنّ هناك شروطًا تعتمد عليها؟

الفهم الصحيح و الواعي لمعنى و قيمة الحياة يحفزني على الحفاظ عليها و العناية بها . نفهم ما هي وجهات نظر الفلسفة و الدين من الحياة .

بالنسبة للفلاسفة القدام؛ سقراط وأفلاطون وأرسطو والرواقيون؛ ما يجعل الحياة تستحقُّ أن تُعاش هي درجة الكمال الموضوعية للحياة، وهي وجهة نظر غالباً ما ستعدُّ من المحرمات في نظر أهل العصر الحديث.

وهذه هي وجهة النظر التي تكمن وراء مقولة سقراط في محاورة «الدفاع» لأفلاطون، التي يقول فيها: «إنّ الحياة التي لا يُفكّر فيها لا تستحقّ أن تُعاش» .

وهكذا بالنسبة للقدماء، فإنّ جودة الحياة ، بمعنى القدرة على أداء الوظائف البيولوجية والاجتماعية ، هي التي تحدد ما إذا كانت الحياة تستحقُّ أن تُعاش. وقد تبدو لنا بعض جوانب النظرة القديمة متطرفة، لكن بالمقارنة مع المواقف في الخطاب الفلسفي المعاصر، كان الفلاسفة القدامى في الواقع معتدلين؛ فمن ناحية، لم يتشبث الفلاسفة القدماء بالرأيّ القائل بأنّ الحياة البشرية لها قيمة غير مشروطة، إنما اعتبروا أنّ الحياة غير المشروطة هي تعبير عن ميل الإنسان غير السَليم إلى التشبث بحياته بأيّ ثمن.

من ناحية أخرى ، كيف نفهم الحياة في ضوء كلمة الله ؟

الله الحياة كما قال:" أنا الطريق و الحق و الحياة" و الواهب الحياة أعطانا بعد روحي عميق عن الحياة و معناها الحقيقي.

الحياة البشرية مقدسة و لها قيمة غير مشروطة لأنها تستمدّ فعاليها و قوتها من نسمة الحياة التي نفخها في الإنسان تاج الخليقة المخلوق على صورته و مثاله .

"وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً." تك 2: 7.

فما هي جودة الحياة ؟ و من أين تأتي قدسية الحياة التي تستحق أن نحياها و نعيشها ؟

هل جودة الحياة ، بمعنى القدرة على أداء الوظائف البيولوجية والاجتماعية ، هي التي تحدد ما إذا كانت الحياة تستحقُّ أن تُعاش أم لا ؟

كل المخلوقات تعيش اي تتنفس ، و لكن الإنسان تاج الخليقة هو وحده الذي يعيش و يحيا ، لا فقط هنا على الأرض بل تمتد حياته إلى السماء بعد مدة معينة. فالحياة نعيشها و نتمتع بها هنا و الموت حد فاصل نتابع بعده حياتنا الأخرى.

جودة و نوعية الحياة تقاس و تتميز بالحب، السلام ،الفرح والشركة مع الله. قد يكون الفقر و الاستغلال و الظلم و الحروب في العالم تقتل جوانب من أثر و صدق الحياة فينا، لكن تبقى فينا نسمة الحياة الفتيلة المدخنة التي لا تطفىء.

لو انظر هذه النظرة الضيقة إلى مفهوم الحياة القاصر على القدرات العقلية أو على الظروف الراهنة ،سأقع في فخ الكآبة و اليأس و الإحباط ، و ستنتهي نهاية مأساوية حزينة بالإلحاد أو الإنتحار .

إنما إذا نظرت إليها من منظور إلهي سأجدها بالتأكيد حياة صعبة و معقدة،لكن متميزة و متجددة يوم بعد يوم بالرجاء الحي و بالاقتراب من الله المحبة و محب البشر و الضابط الكل .

إنها حياة تستحقّ أن تعاش بكل شيء بحلوها و مرها، و تستحقّ أن نمنحها طعماً رائعاً و نشارك الآخرين الذين فقدوا الاستمتاع بها لأسباب إيمانية و أخلاقية و مادية.

إذاً، الحياة هبة من الله، ومحورها الإيمان الحقيقي ، والغاية منها مجد الله في الأرض و الحياة الأبدية في السماء .

عيد الصعود

الأنبا مكاريوس
اسقف المنيا وتوابعها، ورئيس دير الأم ساره للراهبات

«وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا 14 :3)

عيد الصعود ليس أكبر الأعياد السيدية، ولكنه آخر حدث في أيام تجسد الرب، وآخر ظهور للرب بعد قيامته. وقد مهّد لذلك ووعد تلاميذه أنه لن يتركهم يتامى بل سيرسل لهم المعزي روح الحق، وكان لهذا التمهيد ثمرته فعند صعوده: «سجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم» (لوقا 24 : 52). ولنا في صعود الرب عدة ملاحظات:

1- يعود من حيث أتى: الصعود أكّد أن الذي تألم وقُبِر وقام هو الله، لأنه يعود من حيث أتى، وإلى ذلك أشار الرب يسوع خلال حديثه مع نيقوديموس: «وليس أحد صعد إلى السماء إلّا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء» (يوحنا 3 : 13). وفي هذا ردٌّ على الذين شكّوا في إرساليته من الآب، حيث أوضح قائلاً: «خرجتُ من عند الآب وقد أتيتُ إلى العالم، وأيضًا أترك العالم وأذهب إلى الآب» (يوحنا 16 : 28). وها هو يتمّم عمله ليعود من جديد: «أنا مجدّتُك على الأرض، العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته» (يوحنا 17 : 4). أعطيتني لأعمل قد أكملته» (يوحنا 17 : 4).

2- الصعود والجسد البشري: لم يشأ الرب يسوع أن يترك جسده في الأرض، فصعد به ليكرّم البشرية جمعاء فيه، وصار بذلك باكورة البشرية، ونصلي في القداس الغريغوري: "أصعدتَ باكورتي إلى السماء"، ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «أساس كل الخيرات هو هذا اليوم الذي نحتفل به (عيد الصعود) لأن فيه صعدت باكورة طبيعتنا الإنسانيّة إلى الله. مثلما يحدث في الحقول المنثورة بالقمح، عندما يأخذ الإنسان قليلًا من السنابل ويصنع حزمة ويقدمها لله، فهو يبارك بهذه الحزمة كل الحقل. وهذا ما صنعه المسيح. بهذا الجسد وهذه التقدمة الفريدة. إذ بارك كل الجنس البشريّ». فأي مجد نال الطبيعة البشرية الترابية حيث صعد بجسدنا ليقدمنا للآب، «...لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عبرانيين9 :24).

3- صعد بجسده هو: أثبت صعود المسيح أن الجسد الذي صعد به هو جسده الخاص، وليس جسدًا مستعارًا لإتمام المهمة، كما ادّعى البعض مثل نسطور، وأكّد أنه ليس ملاكًا ولا نبيًا بل هو الله ذاته الذى هو بهاء مجد الآب ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمه قدرته ،بعدما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا، جلس فى يمين العظمة في الأعالى (عبرانيين 1 : 3). فلم يولد يسوع الناصري إنسانًا عاديًا، ثم حلّ عليه الروح القدس في الأردن ليتمّم المهمة الخلاصية، أو أن اللاهوت اتحد لاحقًا بالناسوت اتحاد المصاحبة، بل جسده الخاص المتحد باللاهوت من البداية، ومن هنا صعد معه جسده.

4- الفرق بين صعود المسيح وصعود البعض: بعض من الأنبياء صعدوا مثل إيليا وأخنوخ، والقديس بولس الرسول تحدث عن صعوده إلى السماء الثالثة، ولكن رب المجد يسوع المسيح صعد إلى السماء عينها، بقوة لاهوته الذى لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين من بعد الاتحاد. كما أن الذين صعدوا كان بأمر الرب وقوته، مثل الذين أقامهم من الموت، بينما أقام نفسه من الموت وأصعد ذاته إلى السماء. هكذا الفرق بين الإقامة والإصعاد من جهة، والقيامة والصعود من جهة أخرى.

5- صعد كسابق لأجلنا: يقول القديس بولس عن ذلك: «حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا صائرًا على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة إلى الأبد» (عبرانيين 6 : 20)، وهو يشير إلى رئيس الكهنة الذي كان يدخل الأقداس مرة في السنة يقدم ذبيحة عن نفسه أولًا ثم عن الشعب، حيث قدس الأقداس ممنوع دخوله للشعب العادي، ولكن السيد المسيح شقّ الحجاب ليمهّد لنا الطريق إلى الأقداس، ويعد المكان ليأتي ويأخذنا إليه، لنحيا معه في مجده (يوحنا 17: 24).

6- عمل كمرساة: عندما دخل السيد المسيح إلى الأقداس، عمل كمرساة في الحياة الأبدية لسفينتنا التي ما تزال في العالم، حيث المرسى النهائي وموضع راحتنا الذي نتوق إليه، والمرساة هي الأداة التي تُثبّت بها السفينة في الأرض، فبالرغم من أن السفينة ما تزال في المياه، لكنها تصبح آمنة طالما ضربت المرساة في اليابسة، ومن هنا أُطلِق على المرساة "الهِلب" أي الرجاء، وصارت علامة الهلب رمزًا مسيحيًا: «الّذي هو لنا كمِرساةٍ للنّفسِ مؤتَمَنَةٍ وثابِتَةٍ، تدخُلُ إلَى ما داخِلَ الحِجابِ» (عبرانيين 6: 19).

7- وجلس عن يمين أبيه: تتميمًا لقوله على فم داود النبي: «قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئًا لقدميك» (مزمور 110 : 1)، ويجيب الرب يسوع على رئيس الكهنة قائلًا: «من الآن تنظرون ابن الإنسان جالسًا عن يمين عرش الله»، ولفظة "عن يمين الله" لا يُقصَد بها أن الله محدود أو جغرافية مكان، فهو مالئ كل مكان، ولكن كلمة "يمين" تعني القوة والعظمة والمقام الملكي السماوي، مثلما نقول: «يمين الرب صنعت قوة، يمين الرب رفعتني». هكذا رآه استفانوس رئيس الشمامسة، إذ قال: «ها أنا أنظر السماوات مفتوحة وابن الإنسان قائمًا عن يمين الله» (أعمال 7: 55، 56).

8- في بيت أبي منازل كثيرة: يستعير الرب الصورة المألوفة عند اليهود آنذاك، حيث المساكن متفاوتة الفخامة والأسعار المعدّة لإقامة المحتفلين في الهيكل، والهيكل والكنيسة هما شبه أو ظل السماويات، والكنيسة هي المحطة الأخيرة قبل الأبدية، وبالتالي ففكرة المنازل الكثيرة المتعددة الدرجات، توحي بما قاله القديس بولس: «مجد الشمس شيء ومجد القمر آخر ومجد النجوم آخر، لأن نجمًا يمتاز عن نجم في المجد» (1كورنثوس 15: 41). ويمكن أن تفهم المنازل (جمع منزلة أي رتبة)، هكذا نوجد معه ولكن بدرجات متفاوتة.

9- اطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس: منذ لحظة الصعود وأنظارنا متعلّقة بالسماء حيث يوجد المسيح: «فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله» (كولوسي 3: 1): به تتعلق قلوبنا، نشتاق إليه لنوجد في معيته، سيفرح بنا مثلما نفرح به، هكذا نحيا في العالم بينما تتعلق أعيننا بمسيحنا الجالس عن يمين الآب.

10- إعلان مجيئه : صاحب صعود السيد المسيح إعلان مجيئه ثانية، هكذا قال الملاك: «إِنَّ يَسُوعَ هذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ» (أعمال 1: 11)، إن إنتظار مجيء المسيح هو عقيدة نحياها ونرتلها يوميًا: "وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي"، والانتظار هنا بمعنى الاشتياق الدائم.

11- أخيرًا: فإن صعود الرب هو ميراث الفرح والرجاء الذي تركه لنا: فصعوده إعداد لصعودنا، وكلما واجهتنا الآلام والضيقات نتذكر مجيئه فنستخف بها.

عيد العنصرة... من العليّة إلى العالم
العنصرة: حين تحوّل الخوف إلى رسالة

ليا عادل معماري
الباحثة والاعلامية و منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في مجلس كنائس الشرق الاوسط

في عيد العنصرة، لا تستعيد الكنيسة حدثًا من الماضي فحسب، بل تحتفل بولادة رسالة لا تزال حيّة في العالم. من عليّة صهيون، حيث اجتمع التلاميذ خائفين، انطلقت الكنيسة بقوة الروح القدس، حاملة لغة جديدة، لا تقوم على الانقسام، بل على المحبة والشهادة والرجاء.

خمسون يومًا بعد القيامة، يأتي عيد العنصرة ليعلن أن الإيمان لا يبقى حبيس الجدران. فالرسل الذين أغلقوا الأبواب خوفًا، خرجوا بقوة الروح القدس ليشهدوا للحياة، وليحملوا البشرى إلى كل الشعوب.

العنصرة ليست ذكرى طقسية عابرة. إنّها لحظة تأسيسية في حياة الكنيسة، يوم تحوّل التلاميذ من جماعة مرتبكة إلى جماعة شاهدة، ومن الخوف إلى الجرأة، ومن الصمت إلى الكلمة. وتشير المراجع الكنسية إلى أن العنصرة تُحتفل بها بعد خمسين يومًا من

عيد الفصح، وهي تذكار حلول الروح القدس وبداية رسالة الكنيسة في العالم.

في البعد الروحي، العنصرة هي جواب السماء على خوف الإنسان. حين تضيق الأرض بالحروب والانقسامات وخطاب الكراهية، يأتي الروح القدس ليذكّر بأن لغة الله ليست العنف، بل المحبة؛ وليقول إن الكنيسة لا تُولد لتغلق أبوابها، بل لتخرج نحو الإنسان المتألم، والمهمّش، والباحث عن معنى.

واليوم، في شرقٍ مثقل بالجراح، تبدو العنصرة أكثر من عيد. إنّها دعوة إلى تجديد الخطاب، إلى أن تتحوّل الكلمة إلى بلسم، والإعلام إلى رسالة، والمؤمن إلى شاهد للسلام. فكما خرج الرسل من العليّة، يُدعى كل إنسان اليوم إلى الخروج من خوفه، من انقسامه، من يأسه، ليصبح حامل نور في زمن العتمة.

العنصرة ليست نارًا تُحرق، بل نارًا تُنير. ليست صوتًا يعلو على الناس، بل روحًا يفتح القلوب على المحبة. ومن العليّة إلى كل بيت، يبقى السؤال: هل نسمح للروح أن يجدّد فينا شجاعة الكلمة، وصدق الشهادة، ورسالة الرجاء؟

الصلاة الربانية

أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك، ليأتي ملكوتك،لتكن مشيئتك.
كما في السماء كذلك على الأرض.
أعطنا خبزنا كفافنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا،
كما نحن نغفر لمن أخطأ إلينا. ولا تدخلنا في التجربة،
لكن نجنا من الشرير. لأن لك الملك والقوة والتسبحة إلى أبد الأبدين
آمين.

أبون دبشمايو. نيثقاداش شموخ، تيثي مالكوثوخ، نهوي صيبيونوخ.
ايكانو دباشمايو اوف بارعو.
هابلان لاحمو سونقونان ياومونو.
واشبوق لان حوباين وحطوهين
ايكانو داوف حنان شباقن لحايوبين.
ولو تعلان لنيسيونو إلو فاصو لان مين بيشو.
ميطول ددیلوخ هي مالكوثو وحيلو وتيشبوحتو لعولام عولمين
آمين.

هوس المثالية

مينا موسى
مسؤول المكتب الإعلامي

في السنوات الأخيرة أصبح هوس المثالية واحدًا من أكثر الضغوط النفسية انتشارًا بين الناس، خاصة في ظل التطور الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي. لم يعد الإنسان يعيش حياته بطبيعته وعفويته كما كان في السابق، بل أصبح يشعر أنه مطالب دائمًا بأن يبدو في أفضل صورة ممكنة أمام الآخرين. فكل شيء اليوم قابل للتقييم والمقارنة؛ الشكل الخارجي، النجاح المهني، العلاقات الاجتماعية، وحتى طريقة قضاء الوقت. ومع انتشار الفلاتر والصور المعدلة على منصات مثل Instagram، أصبحت المثالية وكأنها معيار أساسي للقبول والنجاح.

المشكلة الحقيقية أن ما نراه عبر هذه المنصات لا يمثل الواقع الكامل، بل يمثل لحظات منتقاة بعناية. فكل شخص يشارك أجمل صوره، أفضل لحظاته، وإنجازاته فقط، بينما يخفي لحظات الضعف والتعب والفشل. ومع التكرار اليومي لهذه المشاهد، يبدأ الإنسان بمقارنة حياته الواقعية بحياة افتراضية تبدو خالية من العيوب. وهنا تبدأ مشاعر النقص وعدم الرضا عن النفس بالتسلل تدريجيًا إلى الداخل دون أن يشعر.

هوس المثالية لا يعني فقط الرغبة في النجاح أو التطور، فهذه أمور طبيعية وصحية، بل يعني أن يتحول السعي للكمال إلى مصدر دائم للقلق والخوف. فالشخص الذي يعاني من هوس المثالية يضع لنفسه معايير عالية جدًا يصعب الوصول إليها، وعندما يخطئ أو يفشل في تحقيقها يشعر بأنه غير كافٍ أو قليل القيمة. لذلك يعيش في حالة مستمرة من الضغط النفسي، لأنه يربط قيمته الشخصية بمدى نجاحه أو بمدى إعجاب الآخرين به.

كما أن هذا الهوس يجعل الإنسان قاسيًا على نفسه بشكل كبير. فهو لا يسمح لنفسه بالخطأ، ولا يتقبل التقصير، حتى لو كان بسيطًا. وقد يقضي ساعات طويلة في محاولة الوصول إلى نتيجة "مثالية" خوفًا من الانتقاد أو الرفض. ومع الوقت، يتحول الأمر إلى استنزاف نفسي وعاطفي، وقد يؤدي إلى القلق المستمر أو فقدان الثقة بالنفس أو حتى الاكتئاب في بعض الحالات.

ولا يقتصر تأثير هوس المثالية على الجانب النفسي فقط، بل يمتد إلى العلاقات الإنسانية أيضًا. فالشخص المثالي غالبًا ما يشعر أنه مضطر لإخفاء ضعفه الحقيقي أمام الناس حتى يحافظ على صورته الكاملة. لذلك يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره الحقيقية أو طلب المساعدة عند الحاجة. وفي المقابل، قد يشعر الآخرون أنه شخص متصنع أو بعيد عن الواقع، لأن العلاقات الإنسانية الحقيقية تقوم على الصدق والعفوية وليس على الكمال.

ومن أخطر نتائج هذا الهوس أن الإنسان يفقد القدرة على الاستمتاع بحياته. فبدلًا من أن يعيش اللحظة ببساطتها، يصبح منشغلًا طوال الوقت بكيفية الظهور بصورة أفضل. حتى الإنجازات نفسها لا تمنحه شعورًا حقيقيًا بالرضا، لأنه بمجرد الوصول إلى هدف معين يبدأ مباشرة في البحث عن هدف آخر أكثر كمالًا. وهكذا يدخل في دائرة لا تنتهي من الضغط والتعب النفسي.

الحقيقة التي يجب أن يدركها الجميع هي أن الكمال غير موجود أصلًا. فالإنسان بطبيعته ناقص، يخطئ ويتعلم ويتغير مع الزمن. وهذه ليست نقطة ضعف، بل جزء أساسي من إنسانيته. العيوب ليست دائمًا شيئًا

سلبيًا، بل أحيانًا تكون مصدرًا للتميز والتفرد. كما أن التجارب الصعبة والأخطاء هي التي تصنع النضج الحقيقي وتمنح الإنسان خبرة الحياة.

التصالح مع النفس لا يعني الاستسلام للعيوب أو التوقف عن التطور، بل يعني أن يحب الإنسان نفسه دون شروط قاسية. يعني أن يدرك أن قيمته لا تعتمد على شكله أو عدد الإعجابات التي يحصل عليها أو مدى مثالية حياته أمام الناس. فالشخص المتوازن هو الذي يسعى للأفضل، لكنه في الوقت نفسه يتقبل ضعفه وأخطاؤه دون كراهية لنفسه.

كما يحتاج الإنسان إلى تقليل المقارنات المستمرة بالآخرين، لأن لكل شخص ظروفه وتجربته الخاصة. ما يبدو مثاليًا من الخارج قد يخفي وراءه الكثير من الألم أو المعاناة التي لا تظهر للناس. لذلك فإن مقارنة الحياة الحقيقية بصورة إلكترونية معدلة هي مقارنة غير عادلة من الأساس.

وفي النهاية، يبقى أجمل ما في الإنسان هو صدقه وبساطته وإنسانيته الحقيقية. فالعالم لا يحتاج إلى نسخ متشابهة تحاول أن تبدو كاملة طوال الوقت، بل يحتاج إلى أشخاص حقيقيين يتقبلون أنفسهم والآخرين بعيوبهم ومميزاتهم. فالمثالية المبالغ فيها قد تصنع صورة جميلة للحظة، لكنها لا تصنع إنسانًا سعيدًا. أما التصالح مع الذات، فهو الطريق الحقيقي للراحة النفسية والسلام الداخلي.

عناية مركزة

«أنا مَعَكُمْ زَمَانًا يَسِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ أَمْضِي إِلَى ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي». يُوحنَّا 33:7

كان شاب يعيش سريعًا، كأن الأيام لا تنتهي. أصدقاؤه، هاتفه، وخروجاته كانوا يأخذون كل وقته، بينما كانت أمه تكتفي بالنظر إليه من بعيد، تنتظر لحظة يجلس فيها معها قليلًا. كانت تتصل به كثيرًا، فيرد أحيانًا ببرود، وأحيانًا لا يرد أصلًا، مؤجلًا الحديث دائمًا إلى "وقت لاحق".

في إحدى الليالي، وبينما كان يضحك مع أصدقائه، اهتز هاتفه أكثر من مرة باسم أمه. نظر إلى الشاشة سريعًا ثم أعاده إلى جيبه قائلًا: "أكيد أمر عادي... سأكلمها عندما أعود." لكنه لم يكن يعلم أن بعض اللحظات لا تعود.

عاد إلى البيت متأخرًا، فوجد الصمت يملأ المكان. رأى والده جالسًا وعيناه مكسورتان، ثم سمع الكلمات التي غيّرت كل شيء: "أمك في المستشفى." شعر يوسف أن الأرض تهتز تحته، وركض بقلب مرتجف، يحمل داخله كل المكالمات التي تجاهلها والكلمات التي لم يقلها.

عندما دخل غرفتها، وجدها ضعيفة على غير عادتها. أمسك يدها بصمت، بينما كانت دموعه تسقط لأول مرة بهذا الصدق. همس بصوت مكسور: "أنا آسف... كنت أظن أن الوقت ما زال طويلًا."

وفي صباح اليوم التالي، سمع في كنيسة المستشفى الآية: "أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا يَسِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ أَمْضِي إِلَى ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي."

شعر أن الكلمات ليست مجرد آية، بل رسالة له شخصيًا. أدرك أن وجود الأحباء نعمة قد لا تدوم، وأن الحب الذي نؤجله اليوم قد يتحول غدًا إلى ندم.

منذ ذلك اليوم تغيّر يوسف. صار يعود مبكرًا، يجلس مع أمه طويلًا، ويمنح من يحبهم وقته قبل أن يأخذهم الزمن بعيدًا. لأنه تعلّم أن بعض الأشخاص لا يحتاجون منا شيئًا... سوى أن نشعر بوجودهم قبل فوات الأوان.

السندونولوجيا

مارينا بديع
عضو بالمكتب الإعلامي

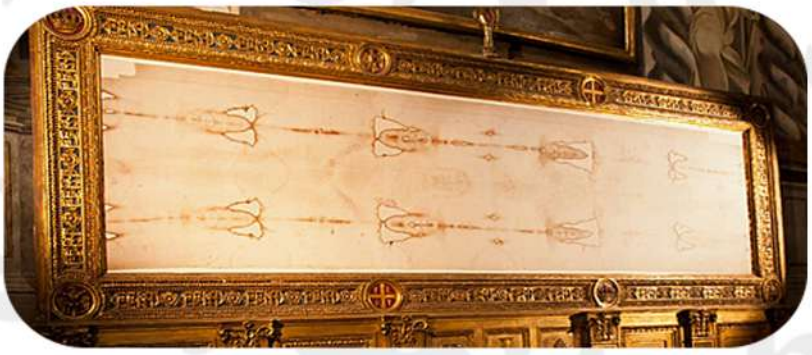

من بين أشدّ الأمور غموضًا في عالمنا، كفن المسيح المحفوظ في مدينة تورينو- إيطاليا، الذي يدعو إلى العجب والحيرة، وقد شغل بال العديد من العلماء، وما زال يحتلّ قسطًا وافرًا من وقتهم وأبحاثهم. وأغرب ما في الأمر، بقاء هذا الكفن سالمًا من الفساد والاهتراء، بالرغم من مرور حوالي ألفي سنة عليه، بحسب تقدير العلماء، ما أدّى إلى ازدياد الاهتمام بشأنه، لا سيّما عند أبناء تورينو، الذين يعتبرونه ذخيرة ثمينة يتناقلونها كالإرث، ويحرصون على حمايته كحدقة العين. هذا بالإضافة إلى الوفود التي، على مرّ العصور، قَدمت بدافع الإيمان والتقوى أحيانًا، وبدافع الحشرية العلميّة وحبّ المعرفة والاكتشاف، أحيانًا أخرى، لمشاهدة الذخيرة الأكبر قيمة في الكنيسة.

ان لا بدّ من إيجاد كلمة واحدة للدلالة على الاختصاصات المتنوعة التي استعان بها العلماء لدراسة كفن المسيح. إنّ الراهب السالسي بياترو سكوتي Don Pietro Scotti s.d.b ، الأستاذ في جامعة جَنوى - إيطاليا، هو الذي أطلق الكلمة المنتظرة، في مقالة له، صدرت العام 1976، جاء فيها:

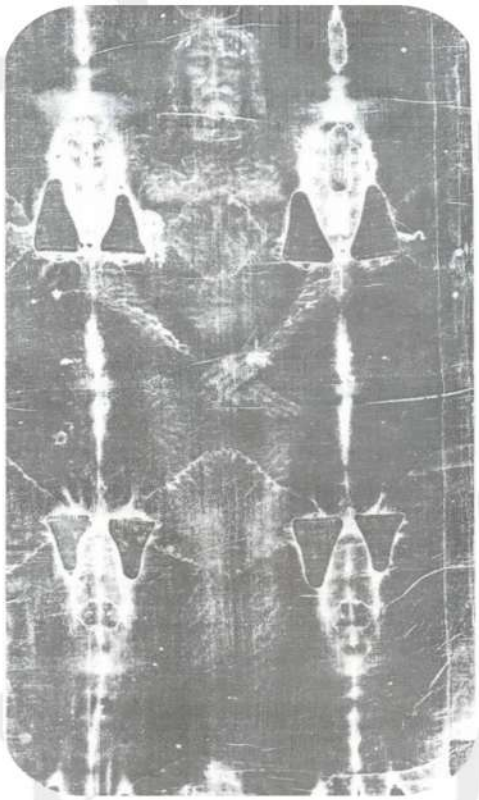

والكلمة سندونولوجيا متأتية من اللغة اليونانية ومركّبة من كلمتين: سندون Sindon وهي الكلمة التي استُعملت في الإنجيل للدلالة على الكفن، ولوغوس logos أي عِلم أو دراسة. في هذا السياق أُطلق على عالِم الكفن تسمية سندونولوغ sindonologue بالفرنسيّة أوsindonologist بالإنكليزيّة. وأصبح هذا التعبير مقبولاً ومعتمدًا من الجميع.

لقد قيل إنّ كلمة سندون Sindon متأتية من سيدون Sidon نسبة إلى مدينة صيدا اللبنانية، حيث يُمكن أن يكون الكفن قد حيك على النول، كما جاء على لسان عالِم الآثار موريس بييه Maurice Pillet حين رأى صورًا لكفن المسيح إذ قال: «لم تُحَك هذه القماشة في أورشليم، لقد صُنعت في منطقة صيدا». ولكن، حين قيل له بأنّه استنتج ذلك بسبب التسمية اليونانية للكفن، قال: «لم أنتبه إلى هذا الأمر أبدًا. إنّ رؤية القماشة فقط أودى بي إلى هذا الاستنتاج».أنّه من كبار الاختصاصيين في الأقمشة القديمة، وهو مَن قام بالتنقيبات الأولى في دورا أوروبّس (الصالحيّة - سوريا)، وعمل حافظًا في الكرنك والأقصر في مصر

المؤرخون يحاولون تتبع مسار كفن تورينو من قبر أورشليم إلى تورينو

. البداية في أورشليم

- الإنجيل يذكر أن بطرس ويوحنا وجدوا "اللفائف ممدودة" والمنديل مطوياً حول الرأس عند القبر الفارغ. - بقي سؤال: هل كانت آثار الجسم ظاهرة على الكفن حينها؟ وهل الرسائل المذكورة في غلاطية 3:1 و2 تيموثاوس 4:13 تشير للكفن نفسه؟

- الأناجيل المنحولة للعبرانيين وبطرس من القرن 2 تذكر الكفن، مما يدل أن المسيحيين الأوائل كانوا يتداولون أخبار الكفن والصورة.

تقول إن الرسل هربوا الكفن وأرسلوه مع تدّاوس عند الملك أبجر الخامس -(طرحها يان ولسون 1978) لأبجر الملك الأبرص في الرها، فشُفي وآمن. طوي الكفن كمنديل ليظهر منه الوجه فقط.

لم يتكلّم أحد عن هذا المنديل الذي عليه «صورة» المسيح، في القرون اللاحقة، ولا نرى له أثرًا عند المؤرخين، ولا حتّى عند مار أفرام السريانيّ، ملفان الكنيسة الجامعة، الذي عاش في القرن الرابع، وقطن مدينة الرّها، وعلّم في مدرستها. ومن أجل تفسير هذا الغياب، يقول ولسون إنّه، بعد موت الملك أبجر الخامس أوكاما، خلَفه ابنه مَعنو السادس، الذي رفض الإيمان بالمسيح، فقام باضطهاد المسيحيين الذين سارعوا إلى إخفاء الصورة-الكفن-المنديل، فبقي منسيًا لعدّة قرون، ولم يتمّ اكتشافه إلاّ بعد الفيضان الرهيب الذي أصاب المدينة في العام 525 أثناء ترميم أسوار المدينة، عُثر على «الصورة» مخبّأة في طاقة ضمن السور. فأمر الإمبراطور البيزنطي يوستينيانُس الأوّل (-482 565) بتشييد كاتدرائيّة ضخمة على اسم القدّيسة صوفيا، تكون على مثال شبيهتها في القسطنطينيّة، حيث وُضعت «الصورة» لتكريمها.

المذبح الضخم الذى يرجع تاريخه إلى القرن ١٧ ، صمم بواسطة جور بنى ، حيث يحتفظ فى داخله بالكفن ، ومغلق عليه خلف الشبكة المعدنية التى ترى فى وسط الصورة (د. دافيد و يلز) .

مستندات صك الملكية والرحلة الأوروبية للكفن

• المضمون العام: يتتبع هذا القسم المخطوطات الرسمية، براءات الملوك، المراسيم البابوية، ودفاتر الجرد التي تثبت انتقال ملكية الكفن قانونياً وتاريخياً في أوروبا بعد خروجه من الشرق، وصولاً إلى استقراره في تورينو.

1. محطة دوقات وفرسان فرنسا (عائلة دي شارني - القرن 14)

• الجانب التاريخي والأثري:

- مستند الظهور الأول (1354م): سجلت الوثائق الفرنسية أول ظهور علني موثق للكفن في غرب أوروبا ببلدة ليري (Lirey) في فرنسا، وكان مملوكاً للفارس الفرنسي "جيوفري دي شارني" (Geoffroi de Charny) وزوجته "جين دي فيرجي".

- مستندات المعارضة الكنسية (1389م): تحتفظ الأرشيفات بـ "مذكرة أسقف تروا" (مذكرة هينري دي بواتييه وخلفه بيير دارسيس) المرفوعة للبابا كليمنت السابع، والتي طعنا فيها في أصالة الكفن؛ إلا أن البابا أصدر مرسوماً بابوياً يسمح بعرض الكفن بشرط الإعلان أنه "أثر يمثل تمثيلاً" لقماش الدفن، لحسم الخلاف القانوني والكنسي آنذاك.

- مستند انتقال الملكية للحماية: نتيجة لحروب المائة عام، قامت حافيدة الفارس (مارغريت دي شارني) بأخذ الكفن لحمايته، ورفضت إعادته لكنيسة ليري.

2-انتقال الملكية إلى دوقات سافوي (أمراء سافوي - القرن 15)

• الجانب التاريخي والعملي:

- صك البيع/التنازل (1453م): وثّقت المستندات الرسمية انتقال ملكية الكفن من مارغريت دي شارني إلى الدوق لويس (دوق سافوي) وزوجته "آن المبروسية"، مقابل التنازل عن قلعة وممتلكات عقارية في فرنسا (أراضي ميرابيل). من هذه اللحظة، أصبح الكفن الملكية الخاصة والأثمن لـ عائلة سافوي (Savoy) (التي حكمت إيطاليا لاحقاً).

- محطة شامبيري وبناء المصلى (1502م): نقل دوقات سافوي الكفن إلى عاصمتهم آنذاك شامبيري (Chaméry) بفرنسا، وخصصوا له مصلى دوقياً فاخراً (Sainte-Chapelle).

- o مستند حريق عام 1532م: تسجل دفاتر دير الراهبات الفرنسية بدقة حادثة الحريق الشهيرة في ديسمبر 1532؛ حيث كاد الكفن أن ينتهي عندما انصهرت الفضة السائلة من الصندوق، ووثقت المخطوطات عملية الترميم الدقيقة التي قامت بها راهبات القديسة كلارا عام 1534 برقع القماش.

3- محطة تورينو والاستقرار النهائي (1578م)

• الجانب التاريخي والجغرافي:

- مستند النقل المقدس: في عام 1578م، اتخذ الدوق "إيمانويل فيليبرت" (دوق سافوي) قراراً بنقل الكفن نهائياً من شامبيري عبر جبال الألب إلى تورينو (إيطاليا) (العاصمة الجديدة لإمارته).

- السبب الموثق للنقل: تذكر المخطوطات أن النقل جاء تلبيةً لرغبة رئيس أساقفة ميلانو (القديس كارلو بوروميو)، الذي كان قد نذر أن يذهب ماشياً على الأقدام لزيارة الكفن شكراً لله على انتهاء وباء الطاعون؛ فقام الدوق بنقل الكفن إلى تورينو لتقصير مسافة السفر الشاقة على الأسقف العجوز.

- المستند القانوني الحديث (القرن 20): ظل الكفن ملكية خاصة لعائلة سافوي الملكية حتى وفاة آخر ملوك إيطاليا (الملك أومبرتو الثاني) في المنفى عام 1983م، حيث أوصى في مستنداته القانونية الرسمية بنقل ملكية الكفن نهائياً وبشكل رسمي إلى الكرسي الرسولي (الفاتيكان)، مع بقائه محفوظاً في كاتدرائية تورينو.

الهاويّة

باسل وسوف
عضو بالمكتب الإعلامي

أغلب الأشخاص يقتصر تعريفهم للهوية على البطاقة الشخصية الصادرة من جهاتنا الحكومية الملخّصة باسمك واسم عائلتك، مضافاً إليها رقم تسلسلي وبعض المعلومات العامة. تعريف مصغّر ليس لك أي علاقة به، فأنت لم تختر اسمك، ولا مكان ولادتك، ولا الرقم الذي حصلت عليه. حتى شكلك وعلاماتك الجسدية المميّزة هي وليدة جينات ليس لك فيها أي دخل.

فدعني أريك الوجه الآخر من الكلمة ماذا تعني الهوية حقاً؟

هناك من يقول إن هويتنا تتشكّل منذ الصغر من خلال كل تجربة نمرّ بها، أكاديمية كانت أم حياتية. وأنا معك تماماً في هذه الفكرة لكن تعال معي لأشاركك روايتي.

الهوية هي كياني الخاص. هي من أكون من الداخل قبل الخارج.

نوع الموسيقى التي أحبها هوية. استمتاعي ببعض الواجبات اليومية هوية. الشخص الذي أطمح لرؤيته يوماً ما في مرآتي هوية. والعديد من الأشياء التي تميّزنا مهما بدت بسيطة، لكنها تُحدّد من أنا ومن أنت.

وهويتي ليست مرتبطة بعدد السنين. قد أكون في السبعين وأكتشف شغفاً جديداً وأبدأ به، وقد أكون في الخامسة وأبدأ بما أحب. كل ما يميّز هذه السنين هو الحقيبة حقيبة الخبرات التي تحملها معك. مثل حقائب السفر، تُخرج منها ما تحتاجه في الوقت المناسب، وكل حقيبة مُجهّزة لمرحلتها الخاصة. لن تذهب إلى إجازة على البحر وحقيبتك مليئة بالملابس الشتوية.

لكن هنا تكمن الخدعة الخدعة التي أغلبنا لا ينتبه إليها. هل نحن نعرف من نحن أصلاً؟

منذ اليوم الأول لم نختر شيئاً الوردي للبنت والأزرق للولد. قبل أن نفتح أعيننا على الحياة، قرر أحدهم ما يناسبنا. والمفارقة أن الأمر لم يكن دائماً هكذا كان الأحمر هو لون البنات، القوي والحيوي. حتى قرر أحدهم أن الأحمر صار مرتبطاً بالإثارة، فاستُبدل بالوردي اللطيف الأنثوي. أما الأزرق فبقي للأولاد كما هو. لم تتغير الألوان تغيّر من يملك القرار.

فكيف نثق بأذواقنا وخياراتنا لاحقاً، وقد تربّينا على أن ذوق غيرنا هو المعيار؟

هل أنت فعلاً تحب ما تحب أم أنك تحب ما علّموك أن تحبه؟

من هنا تأتي أهمية أن نعرف من نحن حقاً لأن هويتنا هي التي ستقودنا إلى النجاح السعيد. وشدّد معي على

كلمة "السعيد" لأن ليس كل نجاح يجلب السعادة. قد يكون نجاحاً مفروضاً علينا، أو عملاً اكتسبنا مهارته فأكملنا فيه، لكنه ليس له أي علاقة بمن نحن فنفقد متعة ذلك النجاح من دون أن ندري.

والسبب بسيط لأننا لم نسأل أنفسنا السؤال الأهم من البداية: من أنا؟

لأن من لا يعرف نفسه، يعيش حياة غيره ويُسمّيها نجاحاً.

فاعرف نفسك أولاً ثم اصنع نجاحك.

القديس مار برصوم (457م)

بقلم قداسة البطريرك المتتيح مار اغناطيوس يعقوب الثالث

وُلِدَ في قرية بكورة سميساط في النصف الثاني من القرن الرابع وتتلمذ في صِباهُ لمار ابراهيم الكبير ناسك الجبل الشامخ المجاور لسميساط حيث رضع لُباناً نقياً من التقى وأخذ طريقته النُسكية، وفي سنة 409 توفي مُعلِمَهُ، فحَجَ إلى أورشليم للتبرك من الأماكن المقدسة. ولما عاد انتقل الى جبل عال تُكلله الثلوج، حيث غال في الزهد والتقشف فصار مُعلماً حكيماً بل نبياً. ثم بَنى ديراً عُرِفَ باسمه. ولما انتهى أمره إلى غملين اسقف البيرة استدعاه ورفيقاً له يُدعى زكريا ومَنَحهما رتبة الشماسية فالقسوسية. و منذئذٍ اخذ يرن صيتَهُ في جميع الاقطار. فتقاطر اليه جمهور من طلاب الزهد، فسنّ لهم قوانين للتجرد وللخدمة الكلمة.

وفي سنة 449 استدعاه القيصر لحضور مجمع افسس الثاني ممثلاً رؤساء الاديار في الشرق. وبعد ارفضاض المجمع زوّده بأمر ملكي ليمتثل أمره الجميع في حل المشكلات. فقام بأعباء المهمة خير قيام. فحسده بعضهم وكتبوا الى القيصر مفترين قائلين «انه جزّ شعر رأسه». فاستدعاه اليه. كما كتب اليه بذلك بعض الوزراء أصحابه ايضاً. فلما وصل إلى القسطنطينية سُرّ به القيصر واحتضنه و قبّله و لمس شعره عاذلاً المفترين، ثم ارسله مُكرماً مُزوداً برسائل توصية هامة.

وفي سنة 451 ارتأى القيصر مرقيان وزوجته بلخاريا ان يكون قديسنا أحد اعضاء المجمع الخلقيدوني، ثم عدلا عن ذلك لأفتراء بعض الأساقفة النساطرة عليه وعلى رهبانه. واذ كان غيوراً على العقيدة الأرثوذكسية، ساءه قرار هذا المجمع الذي جاء نقضاً لقرار مجمع افسس الأول، واضطهاد اصحابه للقديس ديوسقوروس الاسكندري ولكنائس اورشليم وفلسطين ومصر .فأخذ يطوف البلاد حتى انطاكية منددا به و مُحرضاً المؤمنين على التمسك فقط بايمان المجامع المسكونية المقدسة في نيقية والقسطنطينية وأفسس، ورفض المجمع المذكور واتباعه.

وفي صيف سنة 452 رفع الأساقفة الخلقيدونيون أمره إلى مرقيان. فأُلقِي القبض عليه في مدينة أطراس (طائدوس) وأُخذ إلى القسطنطينية حيث حاكمه بِعُنف احد القضاة. فأجابه القديس بكل جرأة وسداد. واذ توعده القاضي بالنفي الى ارض لا ماء فيها، أجابه آن رب الينابيع سيُرسِل له غيثاً من السماء او يُفجّر له ينبوعا في الأرض، فهل بامكانه أن ينفيه إلى حيث لايوجد الله؟ فقال بكبرياء: انه قادر على ذلك. فقال القديس: "ليس موضع خالٍ من الله سوى الكرسي الذي انت جالس عليه و العرش الذي يتربع عليه مَلِكُكَ مرقيان. فأذا نفيتني الى احد هذين الموضعين ايضاً سيأتي الله اليه لاجلي". فتميز القاضي غيظاً واقسم سَيُقَطِعهُ إرَباً إرَباً. ثم اضطرب من جُرأة القديس. فقال له مار برصوم: "يا هذا. ان اباك وسيدك

ثاودوسيوس كان يَقف لي اجلالاً. وانت تُحاكِمُني وتتوعدني ؟ لذلك اقول لك انك لن تنظر بعد في قضية اخرى قاضياً. فباغته رعشة فبرح كُرسيهِ مُسرِعاً الى مرقيان وأنهى اليه الأمر واستقال. ثم عاجَلهُ الموت فكان عِبرة لمن اعتبر.

وقد ألقى هذا الحادث الرهيب رُعباً في قلب مرقيان نفسه، ففكّر في صرف القديس الى ديره. فأوفد رئيس القضاة الى حيث كان مسجوناً يسأله أن يقبض من الخزينة حاجته وحاجة رهبانه وينصرف. فأحجم عن ذلك، ثم ارسل اليه احد وزرائه و كان صديقاً للقديس فأقنعه بمغادرة العاصمة. فتوجه الى نيقوميدية حيث أشتى وهو تحت رقابة الجند. وفي ربيع سنة 453 ارسل اليه مرقيان ليعود الى ديره. وكتبت اليه بلخاريا قائلة: "لقد أردناك أباً و مرشداً لنا فأبيت. لذلك أمرناك بالعودة الى دَيرِكَ بسلام. فلا نحن نأتي اليك ولا انت تأتي الينا". فأجابها انه سيفعل ذلك و لكنه واثق بأنها ستغادر مملكتها قبل وصولهِ الى ديره. فتمت نبوته. وماتت بلخاريا شر ميتة فتمت نبوته، وماتت بلخاريا شر ميتة.

فلما رأى الاساقفة الخلقيدونيون المجاورون تَعلُّق المؤمنين به كتبوا إلى كثير من الكنائس يحرمونه. بيد ان رسائلهم عورضت بالامتهان. ففي احدى الكنائس بعد أن تُليت الرسائل نَهضَ احد أعيان المدينة وكلم الحاضرين قائلاً: "انهم يعلمون جيداً أن ابنه الوحيد لما أشرف على الموت حمله إلى مار برصوم فصلى عليه و أبرأه، وها هو واقف بينهم. اما هؤلاء الأساقفة فلا يتمكنون من إعادة الحياة حتى الى جدي ميت". ثم اعلن تمسكه واهل بيته بالقديس. وهكذا فعل الشعب كله. وفي اجتماع آخر انتصب شماس كان رئيس دير، وبسط يده قائلاً: أن كثيرين منهم يعلمون أن أصابعه كانت يابسة فختمها القديس برصوم بعلامة الصليب ودهنها بريقه فبرئت بحضور بعض منهم. وانه لطالما يرى يده كذلك فلا يستطيع أن يقول فيه سوءاً. ففشل الخلقيدونيون بهذه ايضاً.

فحرضوا مرقيان على ارسال قوة عسكرية للقاء القبض عليه. فلما أنبئ القديس بذلك قال: "لي وطيد الأمل بالمسيح بأن سلطة مرقيان لن تسري عليّ، بل ان موتي سيستأصل شأفته من أرض الاحياء". وفي 3 شباط سنة 457 فاضت روحه الطاهرة إلى الخدور العلوية. وعقب ذلك هلاك مرقيان.

كان مار برصوم صواماً قواماً وسيفاً ذا حدين على النساطرة والخلقيدونيين. وقد سمي برصوماً بالسريانية اي ابن الصوم، لصومه العجيب المتواصل، وكان يقف في الصلاة ليل نهار. وقد شرّفه الله بعمل المعجزات. فأكثر الخبز، وحلّى الماء المر، وطرد الشياطين، وأبطل الطاعون، وبارك الزروع. وافرج عن العواقر، وهدأ اضطراب الأمواج .وبشّر بالدين المسيحي بين الوثنيين واليهود، فاجتذب كثيرين منهم الى حضيرة المسيح.

كلمات في الحكمة والتربية لأشهر العلماء

اعظم الرجال هو الذي يحسن الاختيار ويقرنه بالعزم وهو الذي يحمل اثقل الاعباء مسروراً وهو الذي يبقى هادئاً وسط العواصف وشجاعاً امام الأخطار وهو الذي لا تتزعزع عقيدته قط في الله والفضيلة والحق ان الذي يضع نفسه موضعاً لا يعلو ولا ينخفض عن حقيقته لهو الرجل الصادق الرجل الفائق يحب البطء في أقواله والنشاط في اعماله لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان الموقنين لتعلم فضلهم من الف بين كلمتين ونظم بيتاً او بيتين فقد استهدف لمرماة الشفتين .

الارض مسرح تمثل عليه سعادة متعددة الاسماء التخمة كالجوع ولذلك فالاعتدال سعادة لا يستهان بها اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يد الله مبسوطة لمسيء النهار حتى يتوب بالليل ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار .

التربية نتيجة العمل الواسع الذي يستلزم نمو جميع القوى نمواً متناسباً من المهد الى اللحد التربية هي اعداد الشخص لان يعيش عيشة تامة الطاعة هي ان يعرف كل انسان حداً لنفسه يلتزمه وحداً لغيرة يحترمه رحم الله من شغله عيبه عن عيوب الناس احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله .

الزمان ينشي ويلاشي ففناء كل قوم سبب لكون آخرين ليس الشأن في حياة الامم للاتفاق ولا للاحوال الخارجية ولا للمنظمات السياسية بل لخلق كل أمة المبادىء من اهم عوامل الحضارة بعد الخلاق ولكنها لا تؤثر الا بعد ان تتطور وتصير شعوراً توالد الامم يغير مزاجها الجسمي ومزاجها العقلي معاً . فكل امة بلغت درجة عالية من الحضارة كان في ابتعادها عن الاختلاط بالاجانب أن اردت الامان فثق بالناس جميعاً وكن على حذر من الانسان .

اقتباس من المجلة البطريركية السريانية عام 1936

صور أيار (مايو)

شارك الأب الربان فيليبس عيسى في اجتماع " الفخاري الأعظم" للشباب في كنيسة القيامة و السيدة العذراء مريم، رابطة القدس بالظاهر في القاهرة .

شارك الأب الربان فيليبس عيسى في اجتماع الخريجين في كنيسة السيدة العذراء مريم بالمليحة

الأب الربان فيليبس عيسى بدورة تدريبية مكثفة لطقس القداس الإلهي السرياني لمجموعة من شمامسة الكنيسة الجدد في كنيسة السيدة العذراء مريم

اجتمعت مجموعة من اجتماع " بيت حسدا " لذوي الاحتياجات الخاصة و بمناسبة عيد مار جرجس في كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الارثوذكس

اجتمعت مجموعة من اجتماع " بيت حسدا " لذوي الاحتياجات الخاصة و بمناسبة عيد مار جرجس في كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الارثوذكس في القاهرة

قامت مجموعة من خدام " المكتب الإعلامي السرياني " باجتماعهم الدروي في كنيسة السيدة العذراء مريم

صور أيار (مايو)

شارك الأب الربان فيليبس عيسى مع مجموعة من خدام الكنيسة في النذور الدائمة للأخ انطونيوس ماجد لطيف في دير القديس انطونيوس الكبير للآباء البندكتين بالإسماعيلية ، مصر .

احتفل الأب الربان فيليبس عيسى و بمناسبة عيد بركة العذراء للسنابل بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء مريم في غمرة بالقاهرة .

قام الأب الربان فيليبس عيسى مع وفد من الكنيسة بزيارة فضيلة الدكتور نظير عياد مفتي جمهورية مصر العربية في دار الإفتاء المصرية في الجمالية بالقاهره ،

قام نيافة الحبر الجليل الأنبا يوسف أسقف بوليفا و توابعها بزيارة إلى كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في القاهرة

ببركة و حضور الآباء الأب الربان فيليبس عيسى و قدس الأب شنودة منصور و قدس الأب الراهب أنطونيوس الصموئيلي قامت مجموعة من خدام خدمة " الراعي الصالح " للأسرة بزيارة إلى مركز " الأنبا ابرام و البابا كيرلس " لذوي الاحتياجات الخاصة و رعاية الأطفال فى المطرية بالقاهرة .

قام الأب الربان فيليبس عيسى مع وفد من الكنيسة بزيارة الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف في جمهورية مصر العربية بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة ،

الفهرس

محتوى عدد أيار (مايو)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
هوية الجزيرة السورية وأصالة	مار اغناطيوس أفرام الثاني	بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم	وطن الآباء والأجداد	1
جمعة المعترفين من كرامة الاضطهاد إلى فرح القيامة	مار تيموثاوس متى الخوري	مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة	تذكار "جمعة المعترفين"	2
حياة تستحق أن تُعاش	الأب الربان فيليبس عيسى	كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر	هل تستحقُّ الحياة أن تُعاش دُون قَيْدٍ أو شرطٍ، أم أنّ هناك شروطًا تعتمد عليها؟	4
عيد الصعود	الأنبا مكاريوس	اسقف المنيا وتوابعها، ورئيس دير الأم ساره للراهبات	الصعود أكّد أن الذي تألم وقُبِر وقام هو الله	5
عيد العنصرة... من العليّة إلى العالم العنصرة: حين تحوّل الخوف إلى رسالة	ليا عادل معماري	الباحثة والاعلامية و منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في مجلس كنائس الشرق الاوسط	رسالة لا تزال حيّة في العالم	6
هوس المثالية	مينا موسى	مسؤول المكتب الإعلامي	ما نراه عبر هذه المنصات لا يمثل الواقع	8
عناية مركزة	-	-	«أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا يَسِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ أَمْضِي إِلَى ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي». يُوحَنَّا 33:7	9

الفهرس

محتوى عدد آذار (مايو)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
السندونولوجيا	مارينا بديع	عضو بالمكتب الإعلامي	كفن السيد المسيح	10
الهاوِيَّة	باسل وسوف	عضو بالمكتب الإعلامي	الوجه الآخر من لكلمة الهاوِيَّة	12
السنكسار	بقلم قداسة البطريرك المتتيح مار اغناطيوس يعقوب الثالث	-	القديس مار برصوم (457م)	13
مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا	-	-	صور الشهر	15
الفهرس	-	-	-	17
الختام	-	-	-	19

فريق الإعداد يشكر كل من ساهم في إغناء هذا العدد،
وإلى اللقاء في العدد المقبل.

فريق الإعداد:

تجميع المقالات
مارينا بديع

متابعة الجودة
باسل وسوف

التدقيق اللغوي
والتصميم والإخراج
مينا موسى

الإشراف العام
الأب الربان فيليبس عيسى

منشورات كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس غمرة - القاهرة 2023
ISSN: 29744776

/https://syriacorthodox-egypt.com

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس بمصر